رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}337{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونميرا صلى الله عليه - 00:00:02

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم سار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ايها الاخوة في احكام المرتدين. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - 00:00:31

اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمه الله تعالى باب احكام المرتد. قال رحمه الله تعالى - 00:00:57

فصل وتقتل المرتدة للخبر هذه المسألة هي التي وقفنا عندها في درس ليلة البارحة والحقيقة فيها اقوال ثلاثة للعلماء يقتل المرتدة هذا هو مذهب الجموع والجمهور هم الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد - 00:01:17

قالوا تقتل لعموم قوله عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه. فهي داخلة ضمن ذلك. فاذا بدلت وجينا وارتدت عن الاسلام فهي بمنزلة الرجل يطبق عليها الحديث من بدل دينه فاقتلوه. والقول الثاني اثر عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:01:41

وعن الحسن البصري وقتادة من التابعين. فقالوا انها تسترق وحجتهم في ذلك الحرب التي دارت بين المؤمنين بخلاف خلافة ابي بكر كما تعلمون عندما ارتد من ارتد من العرب ومنع الزكاة من منع - 00:02:07

وقاتل المسلمون مسيلمة وحصل ما حصل يقولون ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه استرق نساء حنيفة وذراريهم قالوا اعطى ايضا علي ابن ابي طالب امرأة فولدت له محمد ابن الحنفية مشهور هذا تعرفونه في الحديث وفي الفقه - 00:02:32

هذا قول هؤلاء. اذا القول الاول يستدلون بحديث الذين قالوا تقتل من بدل دينه فاقتلوه القول الاخر المروي عن علي من الصحابة وعن اثنين من التابعين وربما فيه زيادة هؤلاء يقولون بانها تسترق. اذا لا تقتل تكون رقيقا يعني تشبع من السبي - 00:02:58

من سبي الغنايم. القول الثالث هو مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يقول تجبر على الاسلام وتحبس وتظرب الى ان ان تذعن للاسلام ودليله قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ولا تقتلوا امرأة وهذا حديث صحيح - 00:03:23

والجمهور يجيبون ولا تقتلوا امرأة المراد بذلك الكافرة الاصلية. واما هؤلاء هذا فيما يتعلق بهذه المسألة بايجاز نعم قال ولا تقتل وقال وتقتل المرتدة للخبر. هذا مذهب الجمهور. الخبر من بدل دينه فاقتلوه - 00:03:49

انها بدلت دين الحق بالباطل فتقتل كالرجل قال رحمه الله تعالى فصل نعم ها ما هو الراجح والله الاظهر وقول الجمهور في الحقيقة يعني الاظهر هو قول الجموع قال رحمه الله تعالى فصل ولا يقتل حتى يستتاب ثلاثا. الان ننتقل الى مسألة فرعية - 00:04:15

المسألة الاولى التي اتفق عليها الفقهاء هي قتل المرتد والخلاف في المرأة كما سمعتم. لكن لا خلاف بينهم في ان المرتد من الرجال يقتل يتفرع عن هذه المسألة الكبرى مسألة اخرى - 00:04:47

هل يقتل بمجرد ان يرتد او انه يستتاب واذا قلنا يستتاب هل يستتاب بعد ايضا الردة بان يقال له تتوب الى الله فان رجع واتى بالشهادتين والا قتل او انه يرجع ثلاثة ايام ليتمهل ويفكر ثم بعد ذلك يقرر ما ينتهي اليه لانه ليس - 00:05:07

امام او هنا الا اما ان يعود الى دين الله واما ان تقطع رقبته قال ولا يقتل حتى يستتاب ثلاثا وهذا ايظا هو مذهب الجمهور. والجمهور هنا الحنفية. يعني انتم ترون - 00:05:34

العلماء لا يستقرون على رأيه قبل قليل كان الشافعي ومالك واحمد الان هنا ابو حنيفة ومالك قولا واحدا وهي ايضا رواية لكل من الامامين احمد والشافعي. نعم قال ولا يقتلوا حتى يستتاب ثلاثا يدعى فيها الى الاسلام. ها اشار المؤلف الى القول المشهور عند العلماء يستتاب - 00:05:52

ثلاثا نعم ويعطى مهلة نعم قال وعنه رحمه الله انه يقتل منه وهي الرواية الاخرى لامام الشافعي اذا وعانه يعني وعن الامام احمد رواية الاخرى ليست الظاهرة الاولى هي التي مع الحنفية والمالكية والثانية هي - 00:06:18

ايضا فيها قول للشافعية وعنه انه يقتل من غير استتابة للخبر. من بدل دينه فاقتلوه ولكن نحن ننظر ايضا الى الواقع ونتتبع الاثار التي جاءت في ذلك فلا شك بان الاولى هو انه يعطى فرصة وانه - 00:06:42

وهذا هو منهج الاسلام لانه بني على التيسير وعلى التسامح وعلى تأليف الناس وترغيبهم في الاسلام الى الايمان هذا هو منهج الاسلام. نعم قال ولانه قال وعنه يقتل من غير استتابة للخبر ولانه يروى ان معاذا قدم على ابي موسى رظي الله عنهما وعنده - 00:07:03

رجل محبوس على الردة. هذا الرجل اولا قدم على بموسى في اليمن. هذا حديث طويل موجود في الصحيحين في البخاري وفي مسلم في قصة ابي موسى وكذلك ايظا معه معاذ ابن جبل وفي - 00:07:32

حديث مقدمة تتعلق ايضا بكون الانسان اذا طلب الوظيفة او طلب منصبا الرسول عليه الصلاة والسلام قال في اول في الحديث في قصة من جاء مع ابي موسى لا نولي الامر من طلبه هذا كله لا علاقة له بماذا بدرسنا؟ لكن الرسول - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم ارسل ابا موسى الى اليمن ثم بعد ذلك اتبعه بمعاذ ابن جبل هل ارسل في مكان واحد؟ او في مكانين مختلفين. الاظهر انه في مكانين ولكن كانت تتم الزيارة - 00:08:10

بينهما والاتصال؟ هل هذا حصل في زمن رسول الله؟ ليس في الحديث ما يدل على ان ما ذكره المؤلف حصل وفي زمن رسول الله وان كان معاذ يقول هذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

الان القدر الذي ذكره المؤلف هو في قصة يهودي اسلم ثم انه ارتد يعني رجع الى دين اليهودية رجع الى دينه الذي كان عليه فجاء معاذ الى ابي موسى فرأى رجلا موثقا يعني مقيد - 00:08:48

فقال من هذا؟ قال هذا رجل سفر ارتد امن ثم كفر من اليهود فقال اضربوا عنقه فوظع ابو موسى مخدة لمن؟ لمعاذ لينزل عليها وكان ايضا الضيف يوضع له ذلك وهذا كله في الحديث - 00:09:10

والمراد بالمخدة ليس الفراش كما يفسره بعض العلماء انما المراد المؤخذ هل يتكئ عليها؟ هل يستند عليها؟ يستلقي عليها؟ المهم انه وضع على وسادة يعني كما جاء في الحديث وضع له وسادة - 00:09:31

فقال لا انزل حتى يظرب عنقه ثم انه ضرب عنقه. هذا هو ما في هذا الحديث الذي اورده المؤلف. نعم. قال وعنده رجل محبوس على الردة فقال معاذ رضي الله عنه - 00:09:47

لا انزل حتى يقتل فقتل. قالها ثلاث مرات ايضا لا انزل حتى يقتل لا انزل حتى يقتل هذا سيئة التعليق عليه مرة اخرى. لاننا سنرجح الرأي الاخر وسنبين سبب الترجيح. نعم. قال والاول ظاهر - 00:10:05

مذهبي. والاول القول الاول انه يستتاب وظاهر المذهب وهو ايضا مذهب الجمهور كما سمعتم. هو مذهب الحنفية والمالكية وهو في نظري الراجح المؤلف سيذكر له دليلا وسنجيب عن هذا الحديث لان في بعض روايات هذا الحديث ما يشهد لمذهب الجموع - 00:10:24

قال والاول ظاهر المذهبي لما روى مالك رحمه الله في الموطأ عن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ عن ابيه انه قدم على عمر رجل من قبل ابيه. قدم على عمر ابن الخطاب في زمن خلافته - 00:10:46

من قبل ابي موسى رضي الله عنهما. من قبل ابي موسى الاشعري فقال له عمر رضي الله عنه هل من مغربة خبر اه يعني هل من خبر غريب يعني من مكان بعيد جديد؟ يعني هل هناك خبر جديد - 00:11:08

تتحفنا به او تخبرنا عنه من مكان بعيد لانه جاء من اليمن فاخبره قال نعم رجل كفر بعد اسلامه وقال ما فعلتم به قال قدمناه فظربنا عنقه. يعني قدمناه ماذا؟ في بعظ انه قيد وظرب عنقه في بعظ الروايات - 00:11:26

قال عمر قال عمر رضي الله عنه فهل فهل حبستموه هذا هو الذي يلتقي مع حكمة الاسلام. هلا حبستموه اداة عرظ او الا هلا حبستموه فترة اطعمتموه سقيتموه عرضتم عليه الامام هذا هو الذي سيأتي في كلام عمر رضي الله عنه انظر الى عمر ذاك - 00:11:52

الصارم الشديد لكنه في تلك الامور لا يتعجب كان يقول اذا بلغني امر عن احد حملته تسعة وتسعين محملا حسنا. شف ومحمل واحد سيء اذا جاءه الخبر لا يتعجل لا يحكم على الناس بسوء - 00:12:16

لكنه رضي الله تعالى عنه يتأول الامر ويحاول ان يفسره قدر الامكان يجد له مخرجا. وكان يستشير الصحابة قال عمر رضي الله عنه فهل حبستموه ثلاثا فهل حبستم ثلاثا؟ نعم. فهلا حبستموه ثلاثا فاطعمتموه كل يوم رغيفا - 00:12:37

واستبتموا جاء في بعض الروايات اطعمتموه وسقيتموه وايضا طلبوا منه ماذا؟ الاستتابة. نعم قال واستتبتموه فلعله يتوب صعب عليك واستبقت امور لعله يتوب قال لعله يتوب او يراجع امر الله - 00:13:04

هذي من العبارات التي لا جاء فيها يعني يحصل فيها تنافر يعني هذه يتكلمون عنها في البلاغة. يعني اذا وجدت حروف مخارجها واحدة يحصل يعني صعب حتى الانسان وهذي يجبونه احيانا في الالغاز يعني يأتون بها. يعني كلمة فيها حروف متقاربة يصعب على الانسان ها - 00:13:32

النطق بها واستتبتموه لعله يتوب او يراجع امر الله قال اللهم اني لم احضر ولم امر. اذا عمر ما اقرهم على ذلك. قال انا ما امرت. يعني لم امر بقتله - 00:13:53

ولم اكن حاضرا للمشهد اذا يبقى الحساب على من؟ وهذا قاله الرسول عليه الصلاة والسلام خالد بن الوليد وقاله ايضا لحبه وابن حبه اسامة ابن زيد عندما قتل رجلا وقال يا رسول الله انه قال هكذا - 00:14:12

يعني حتى يمكن انه قال هل شققت عن قلبه وكرر ذلك مرة حتى قال اسامة كنت اتمنى انني لم اسلم الا بعد ذلك قال اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارضى اذ بلغني - 00:14:31

قال رحمه الله اذا هو ما امر ولا حضر وحتى لما بلغ الخبر لم يكن راضيا لم يكن من قرأ لكن فات الاوان. ولذلك العلماء يقولون اذا حصل ذلك لا يقتص ممن يفعل ذلك - 00:14:50

قال رحمه الله تعالى ولو لم تجبوا ولو لم تجب الاستجابة لما تبرأ من فعلهم ولان الردة في الغالب انما تكون لشبهة عرضت له. اولا ايها الاخوة الذين قالوا يعني لا تجب الاستتابة ليس معنى هذا انهم يقولون لا تفعل - 00:15:05

تستحب لكنها غير واجبة يعني غير لازمة قال والغالب ولان الردة في الغالب انما تكون لشبهة عرظت له فاذا تمي عليه طيب الان نقف هنا. الحديث الذي ذكره المؤلف اولا للفريق الثاني هو في الصحيحين - 00:15:29

وهذا الحديث الذي رواه في مسند في موطأ الامام مالك وفي غيره ليس في الصحيحين بل هناك من تكلم فيه. اذا كيف سنوفق الجواب انه جاء في بعض روايات حديث ماذا أبي موسى جاء في بعض رواياته انه استتابه شهرين - 00:15:52

وفي بعضها انه استتابه عشرين يوما او اكثر وفي بعضها ان معاذا ايضا استتاب اذا اخر الدواء الكي تمت استفادته من قبل بموسى فلما جاء ايضا معاذ وكان موثقا بالقيد - 00:16:15

فسأل عنه معاذ لعله اخبره بانه استتيب فلم ينفع ذلك فامر بظرب عنقه اذا ما دام جاء في بعض الروايات ومن طرق صحيحة انه الستيف فيكون هذا حجة للجمهور ولذلك يكون قول الجمهور - 00:16:37

اقوى لان هذا الحديث وردت فيها سكت عن الاستتابة عن وفي بعضها انه استتيب. اذا نأخذ بما يتفق مع ماذا؟ الحديث الاخر قال انما تكون لشبهة عرظت له فاذا عليه وكشفت شبهته رجع الى الاسلام. وهذا ايها الاخوة - 00:16:55

يعني كل من اشتغل في الدعوة يدرك ذلك يعني انت تجد ان الداعي اذا كان فظا غليظ القلب تجد ان الناس يفرون منه واذا كانت داعية لطيفا حكيما يغظ جانبه ايظا سمح المحيا تجد ان الناس يقبلون عليه ويتأثرون ويستمعون لاقواله ويستجيبون ولذلك الله - 00:17:25

يقول عن نبيه في اخر سورة الاعراف خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ولو كنت فظا غليظ القلب اذا انفضوا من حولك ولا تجادلوا اهل الكتاب الا الا بالتي هي احسن - 00:17:50

هذا هو شأن الدعوة ايها الاخوة. بل هذه هي رسالة الاسلام التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون رجل يأتي فيقول ائذن لي في الزنا. كيف عالج رسول الله ذلك؟ مع ان الصحابة ارادوا ظربه قال دعوه - 00:18:06

ثم اترضاه لامك ترضاه لابنتك كذا الى ان اذعن الرجل وسلم وخرج من مجلس رسول الله وهو لا يكره شيئا اعظم من الزنا والذي في المسجد قال لا تزنموا ثم قال صبوا وايضا يعلى ابن امية لما تكلم في الصلاة ولما عطس رجل وقال يرحمك - 00:18:22

الله واخذوا ماذا يشيرون اليه ثم يضربون بايديهم على افخاذهم فقال وا ثكلاه ثم انه صمت. قال ما رأيت معلما احسن من رسول الله فما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح - 00:18:43

والتكبير وقراءة القرآن اذا هذا هو منهج الاسلام ايها الاخوة. ولذلك تجد مثلا ان الداعية المعلم الذي يأخذ الناس بحكمة وبتوجيه يأخذ بالقاب بالباب القلوب تجد انه يستولي عليها ويترك اثرا عظيما. اما الذي تجده يستخدم - 00:19:05

التنفيذ والقسوة والغلظة لا تجد ان الناس يتقبلون منه ولا يقبلون عليه قال فلا يجوز اتلافه مع ان كان استصلاحه فعل هذا يظيق عليه في يظيق عليه في مدة الاستتابة ويحبس - 00:19:29

يعني ليس معنى هذا انه يرخى له العنان حتى مثلا يستفحل في غيه لا ويضيق عليه لكن مع ذلك يلاطف بحكمة ويدعى ويبين له الحق ويخوف ولعل تلك ماذا تنفع به - 00:19:49

ولكن اذا كان مدبرا وما تنفع الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. نعم. قال فعلى هذا يضيق عليه في الاستتابة ويحبس. ويدعى الى الاسلام وتكشف شبهته. ويبين ويبين له فساد ما وقع له - 00:20:08

كما مر بنا في دروسنا الماضية القريبة جدا ان الذين يخرجون نحن عرفنا في كتاب قتال اهل البغي البغاة الذين لهم تأويل يعني لهم شبه ايضا يبينوا الوجهة الصحيحة ويناقشون اهم على الحق ام على الباطل يوضح لهم الامر - 00:20:28

قال رحمه الله فان قتل قبل الاستتابة لم يجب ظمانه لان عصمته قد زالت بردته. لان ردته ازالت حصنته وكونه كونه خالف الرأي العام الرأي الراجح فيه رأي اخر ايضا متمسك بالاخرين - 00:20:50

قال واذا ارتد وهو سكران لم يقتل قبل افاقته. تعلمون ايها الاخوة السكر جريمة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما اسكر كثير فملئ الكف في منه حرام كل مسكر خمر وكل خمر حرام وكل من صيغ العموم - 00:21:11

اذا لا شك بان السكر محرم وانه لا يجوز لمؤمن ان يشرب الخمر هذا امر لا يختلف فيه وهو كبيرة من الكبائر فهي ام الخبائث. لكن لو قدر ان انسانا شكر - 00:21:30

وحاصلة حصلت منه ردة هل يعامل في وقته ان يترك حتى يصحو ويعود الى عقله لان السكر ما معناه؟ يعني الخمر ما معناه سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تغطيه - 00:21:46

جوهرة عظيمة جاء فغطاها فاذهبها. التي بها يتميز عن الحيوان وينتظر حتى يعود الى عقله وادراكه ثم بعد ذلك يحكم عليه قال رحمه الله وان ارتد وهو سكران لم يقتل قبل افاقته. لانه لا يمكن ازالة شبهته في حال سكره. لانه ربما اذا نوقش في حالة سكره يزداد - 00:22:05

عتوا وتجبرا وربما يسب وربما يسخط ولذلك امثال هؤلاء والحمقى ايضا. ايضا اذا رأيت انسانا احمق فلا تجادله لانك ربما تجادله يزداد في غيه وعتوه وربما ينطق بكلمات فكم من كلمة تودي بصاحبها الى النار - 00:22:33

وكلمة تأخذ به الى الجنة. فلا اله الا الله نأخذ بصاحبها الى الجنة. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. ومن نطق بنفس

اللسان بكلمة الكفر فمر - 00:23:00
الى جهنم. هذه الكلمة لا اله الا هي التي لاجلها انزلت الكتب وانزلت الرسل وعقدت الالوية. وفضل وعظيم جدا وهي ايضا الصحيفة التي تطيش في الميزان التي فيها لا اله الا الله - 00:23:14
ترفع وتثقل الميزان اذا فلنحافظ عليها. نعم قال لم يقتل قبل افاقته لانه لا يمكن ازالة شبهته في حال سكره. فاذا صحا وتمت له ثلاثة ايام الثامن من وقت ردته قتل - 00:23:33
قال رحمه الله وان ارتد صبي لم يقتل قبل بلوغه. لماذا؟ لانه لو قتل طبق عليه الحكم وهو خلاف ما اخبر به عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ. ما معنى عن رفع القلم؟ يعني - 00:23:51
يعني لا تطبق عليه الاحكام ولو اننا طبقنا عليه ما رفعنا القلم بل وضعناه عليه فخالفنا ما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا هذا الذي لم يبلغ لم ينضج - 00:24:12
لم يصفو تفكيره يترك حتى يبلغ فاذا بلغ وقت البلوغ وصل اليه سواء باي طريقة من طرق البلوغ سواء بلغ خمسة عشر مذهب الجمهور او انبت او احتلم ففي هذه الحالة يبين له ويؤاخذ - 00:24:30
قال وان ارتد صبي لم يقتل قبل بلوغه لان القتلى عقوبة متأكدة فلا تشرع في حق الصبي كالحد واذا بلغ استتيب ثلاثا لان البلوغ مظنة كمال العقل فاعتبرت الاستتابة فيه - 00:24:50
قال رحمه الله فان لم يتب فان لم يتب قتل قال وان ارتد عاقل فجن لم يقتل في جنونه. لانه يحتاج الى استتابة. يعني انسان عاقل مدرك تطبق عليه ارتد - 00:25:13
لكنه بعد الردة مباشرة ذهب عقله. فهل يقام عليه الحد؟ ماذا وهو مجنون لعلكم تذكرون هناك ونحن في احكام الجنايات فيما لو قتل انسان عمدا وجن يطبق عليه تذكرون ذلك الحكم هنا مختلف - 00:25:34
لان ذلك ماذا؟ متعة. انظروا ايها الاخوة يعني مر بنا مسائل كثيرة ونبهت عليها. هناك حقوق ثلاثة حق لله خالص له العبادة لا يشركه احد غيره ولا يصلى الا لله ولا يحج الا لله ولا يدعى الا الله ولا يتوكل الا عليه ولا يذبح الا له الى اخره - 00:25:57
بالانواع ماذا التوحيد التي تعرفون؟ هذا خالص حقه وهناك حق خالص للانسان في ماله ان يتصور وهناك حقوق مشتركة كالحدود كحد القذف مثلا وهو من اظهر الحدود فيه حق الذي اعتدى عليه وفيه - 00:26:21
هي حق لله سبحانه وتعالى لان في تطهير للمجتمع وصيانة له اذا ترون انه دائما فيما يتعلق بحقوق الله الله يغفرها الله تعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:26:41
ان الله يغفر الذنوب جميعا. ولذلك سترون عندما نصل الى كلام المؤلف في من سب رسول الله او سب الله يعني من العلماء من قال لا تقبل توبة من يسب الله تعالى او رسوله وهناك من فرق بينهما. فاخذوا من يسب الله تعالى - 00:27:00
يقبل توبته ومن يسب الرسول لا. لان الله اعلن ذلك فقال واني لغفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا ثم اهتدى نترك ذلك الابيات ان شاء الله. نعم قال رحمه الله تعالى واذ ارتد عاقل فجنا - 00:27:20
لم يقتل في جنونه. لان القتل يجب بالاصرار على الردة الردة هذه اليست هذه ردة عن دين الله فهي فهي خاصة بمن؟ هذه من حقوق الله سبحانه وتعالى اذا انظروا يؤجل هذا المجنون حتى يصحو ثم بعد ذلك يستتاب. لكن لو قتل ثم جن لا يمنع - 00:27:39
ذلك من اقامة الحد عليه لان هذا حق لمن للانسان وفيه حق لله قال لان القتل يجب بالاصرار على الردة والمجنون لا يوصف بالاصرار قال رحمه الله ومن قتل احد هؤلاء عزر - 00:28:05
بارتكابه القتلى المحرمة ولم يضمن. ولم يضمن لماذا؟ لانه شبهة او متمسك بقول نعم قال ولم يظمن لانه قتل كافرا لا عهد له واشبه قتلى نساء اهل الحرب مع انه نهي عن قتلهن - 00:28:27
قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل فاذا تاب المرتد قبلت توبته. هذا هو الاصل ايها الاخوة لان الله سبحانه وتعالى فتح الباب لكل تائب وتعلم من اعظم الذنوب هو الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:28:48

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فحتى الشرك اذا تاب منه المشرك ودخل في الاسلام ماذا عفي عن كل شيء - 00:29:09
ولذلك عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يدخل في الاسلام قال يا رسول الله امد يدك ليبايعك. فلما مد رسول يده قبض يده. قال لما يا عم؟ قال اشترط - 00:29:28
على ماذا تشترط؟ قال اشترط ان يغفر الله لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج المبرور يهدم ما قبله. اذا دخولك في الاسلام - 00:29:43
ينهي كل شيء. نعم قال فاذا تاب المرتد قبلت توبته وخلي سبيله لقول الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر في اخر سورة الفرقان والذين لا يدعون يعني لا يشركون - 00:29:59
يعني لا يدعون الها غير الله. الالهة كثير لكن من هو اله الحق؟ هو الله تعالى. لذلك العلما يشترطون في معنى يعني في قول لا اله الا الله ان تعرف معناها. وتعمل بمقتضاها. فما ما يأتيه السبب؟ يقول لا اله الا الله لا ادري. يعني - 00:30:19
لا معبود بحق الا الله. لا نفي الا اثبات. فهناك الهة كثيرون. فهناك من يعبد الشمس وهناك من يعبد القمر وهناك من يعبد الاصنام وهناك من يعبد النار وهناك من يعبد عيسى وهناك ماء القبوريون من يعبدون بعض اصحاب القبور وغيره - 00:30:41
لكن هذه كلها الهة فاسدة باطلة. لو كان فيهما الا الله لفسدتا. نعم قال لقول الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا - 00:31:01
يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد ضعف لا يضاعف يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم - 00:31:19
حسنات وكان الله غفورا رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله المتاب. هذه الاية التي استدل بها المؤلف رحمه الله تعالى هي دليل واضح على قبول التوبة قال وروى انس رضي الله عنه وارضاه - 00:31:39
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما رام الله. من الامر هو الله سبحانه وتعالى في ايات عديدة. امر نبيه والمؤمنين ان يقاتلوا المشركين. نعم - 00:32:01
حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وهذه التي استشهد بها ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما حصل تردد من كثير من الصحابة في قتال مانعي الزكاة - 00:32:25
استدل بنفس هذا الحديث قال اليس الرسول قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا وفي لفظ حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم الا بحقه. قال ومن حقها فيعني فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:32:46
قال من حقها اقام الصلاة وايتاء الزكاة وقال لاقاتلن من فرق بين الصلاة وبين الزكاة. فالاسلام ان ايها الاخوة كل لا يتجزأ مرتبط بعضه ببعض لكنه على مراحل فتجد ان نعلا الشهادتان. ثم تأتي الصلاة الزكاة الصيام الحج وهكذا وهناك واجبات - 00:33:08
فبر الوالدين آآ ايضا حفظ الجوار هناك امور يجب تجنبها ترك الربا وكذلك محرمات التي توجب الحدود وكذلك شهادة الزور وغيرها. نعم قال وروى قال قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:33:33
كف عن المنافقين حين اظهروا الاسلام مع ابطانهم الكفر. انتم تعلمون ايها الاخوة بان المجتمع الاسلامي اودي بمكة ولما انتقل الى المدينة جاء الى مجتمع يموج ويمرج بجمع من ماذا؟ من المنافقين والكافرين من - 00:33:55
اليهود وفيهم هذا الانصار الذين اسلموا وناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المدينة وضعت اول لبنة في قيام الدولة الاسلامية وكان من اول اعماله عليه الصلاة والسلام ان اخى بين المهاجرين والانصار وربطهم برباط واحد - 00:34:17
بصبغة واحدة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن لا عابدون. وحد بينهم لكن المجتمع يوجد فيه والذين يوجدون هناك اليهود وهناك المنافقون. والمنافق ايها الاخوة اخطر من ماذا؟ اخطر من الكافر الظاهر - 00:34:40
لان الكافر الظاهر تعرفه ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لما تكلم عن بعظ الفرق التي تنتسب الى الاسلام قال هم اشد ظررا من اليهود

لانهم يدلون على عورات المؤمنين. فهم اخطأ اليهودي واضح انه عدو ومكشوف والنصراني. لكن المصيبة من يأتي - 00:35:01
يظهر الاسلام ولذلك الله تعالى قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا نعم قال وعن احمد رحمه الله انه لا تقبل توبة الزنديق المستسر بكفره. من هو الزنديق؟ هو نوع من النفاق. هو المنافق - 00:35:23
الزنديق هذا الذي تجد انه يكون حربا على على الاسلام تجده يتظاهر ماذا بالاسلام ولكن كما حصل من المنافقين مع رسول الله يتخلفون عن رسول الله ومواقفهم تعرفونها المنافقون كثير كعبد الله ابن سلول وغيره ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم - 00:35:48
ومع ذلك العلماء اختلفوا في موضوع الزنديق اكثر العلماء على انه يقتل الزنديق المنافق بعضهم يقول لا يعطى فرصة في ظهر اذا ظهر صدق وعوقبت حاله وتبين انه يحافظ على شعائر الاسلام - 00:36:16
وانه لا يظهر الا اذا وجد ان الناس ينظرون اليه قد تصلح حاله وليس ذلك بغريب ليس على الله بمستغرب ان يجمع العالم في واحد. فالله قادر على كل شيء. قد وجد من المنافقين من امن وصدق في ايمانه. نعم - 00:36:36
قال وعنه رحمه الله انه لا تقبل توبة الزنديق بكفره لانه كان مستسرا بها جهره فلا يزيد بتوبته عن الاستسرار الذي كان قبل الظهور ومن العلماء من قال بانها اقبل توبته - 00:36:56
لان الله سبحانه وتعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا اخلصوا دينا الا الذين تابوا ها واصلحوا واخلصوا دينهم لله في قبل ايضا واخلصوا دينهم لله في قبله ايضا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله - 00:37:15
المؤمنين اجرا عظيما. اذا هؤلاء الذين في الدرك الاسفل من النار اذا تابوا وايضا صدقوا واخلصوا واعتصموا ايضا واخلصوا دينهم لله فان الله سبحانه وتعالى يحشرهم مع المؤمنين. نعم قال رحمه الله ولا توبة - 00:37:42
من تكررت ردته هل الذي تتكرر ردته يعني انسان مثلا اسلم ثم ارتد ثم اسلم ثم ارتد مرة. هل يقبل منه ذلك او يكفي ان يعود الى الاسلام في المرة الاولى - 00:38:03
فاذا تكررت ردته يقطع عنقه يظرب عنقه ولا ماذا يستمع اليه قال ولا توبة من تكررت ردته لقول الله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا الا طريق جهنم هو هذا الذي - 00:38:24
ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا هذه حجة الذين قالوا بانه لا تقبل منهم ولكن من العلماء المحققين من قال لماذا حتى وان كرر ويستدلون بقصة الرجل الذي مر بنا كثيرا واشرنا اليه - 00:38:54
الذي اذنب ثم تاب فقال الله سبحانه وتعالى اذنب عبدي وعلم ان له ربا يغفر الذنب قد غفرت عنه ثم تاب وايظا ورجع واستغفر فتاب الله عليه وهكذا. فقالوا هذا ذنب من الذنوب. وذاك ذنب من الذنوب. ذاك عيظة - 00:39:19
غفر الله له ثم عاد الى الخطيئة وهكذا كررها قالوا وباب التوبة مفتوح واني لغفار صيغة مبالغة يعني انه يغفر الذنوب سبحانه وتعالى مهما بلغت زبد البحر الاية التي اجمع العلماء على انها عامة في المغفرة عن كل شيء يا عبادي الذين اسرفوا - 00:39:41
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال وقال احمد رحمه الله رحمة واسعة والله انا اقول يعطى الفرصة يعني الذي يظهر لي انه يعطى الفرصة - 00:40:11
الا اذا ظهر منه التلاعب وتبين وان هذا كله كذب ومرة لا لكن نحن قلنا نتابع فاذا ظهر لنا صدق وحسن نيته واتبع القول بالعمل. لانه ايها الاخوة ليس القضية ليست القضية قضية كلام يقال في اللسان. لا - 00:40:35
لابد من ان يتبع ذلك بالعمى فانت تراه يحافظ على الصلوات يسير مع اهل الخيل يتبعوا الجنائز يسابقوا في فعل الخيرات تجد انه يريد ان يصلح ما فات ما قصر فيه - 00:40:57
من ماذا؟ من اعماله السيئة فهذا لا شك ينبغي ان يعطى الفرصة. نعم قال وقال احمد رحمه الله بل في الحديث ايها الاخوة الذي صح عن الرسول عليه انه قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء - 00:41:13

قوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم فما اعظم لكن ليس معنى هذا ان يقول الانسان هذا الحديث فيه تسلية اذا انا اذنب لو لم يذهب لذهب الله ابن مذنب لذهب الله بنا اذا انا اذنب لا - 00:41:30

قد تأتيك المنية وانت غطيس في ذلك الدم وانت منغمس به فتكون الكارثة. نعم قال وقال احمد رحمه الله لا تقبل توبة من سب النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا سيأتي الكلام عنه مرة اخرى - 00:41:46

وقال الخرقي رحمه الله ومن قذف ام النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقال الخرق رحمه الله ومن قذف ام النبي صلى الله عليه اله وسلم قتل مسلما كان او كافرا. لان هذا فيه خطورة - 00:42:06

لانه اذا قذف ام النبي معناته قذف. قدح في رسول الله وفي نفس الوقت قدح في الله سبحانه وتعالى لانه اختار نظر في قلوب العباد سبحانه وتعالى فوجد قلب محمد صلى الله عليه - 00:42:21

عليه وسلم خير قلوب العباد فاختاره لرسالته ثم من يتجرأ على ان يقول ذلك الا انسان نسأل الله العافية ما بقي في قلبه مثقال حبة من ايمان لا يوجد في قلبه مثقال مخدرة من ايمان. يعني الانسان اذا ذكر رسول الله يقشعر الرجل جلده ويتذكر - 00:42:37

العظيمة وهو الذي انقذنا الله به سبحانه وتعالى من ظلمات الشرك الى نور الايمان من الظلال الى اليقين هو الذي اخذ باي في هذه الامة الى طريق الجنة الى طريق مستقيم. كيف يتجرأ انسان فيمد لسانه؟ انتم ترون الان ايها الاخوة - 00:43:01

يعني عندما نأتي الى بعض البلاد الاسلامية دون تسمية تجد ان الشرك يقع في بعض تلك البلاد لكن شرك في الالوهية. لكن اذا جيت الرسول تجده يعظمه تجد انه يطوف حول القبور وهذا شرك - 00:43:22

تجد انه يذبح والذبح لا يجوز. لان هذا صرف نوع من انواع التوحيد لغير الله. تجد انه يطلب الشفاعة المدد يسأله ان يشفي المريض هذه كلها شرك بالله سبحانه وتعالى. لكن هو في نفس الوقت ما نفى الرسالة. هذا اشرك في الله هذا - 00:43:40

يحتاج الى ان يجدد ماذا دين وان يقر بالشهادتين؟ ومع الاسف ايها الاخوة اننا نجد بعض طلاب العلم في بعض البلاد يقودون من العوامل مثل ذلك كما يقال بطل من النار تجد انه يأخذ بايديهم ويحظهم ويقول هؤلاء اناس صالحون ويقولون كما - 00:44:00

قال المشركون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هنا المصيبة فتجد انهم يتخذون منذرا. لماذا لا تتجه الى الحي القيوم؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:44:25

الحمد لله كثير من هؤلاء يعني اصلحهم الله ووضحت لهم حتى اذكر عدد منهم يأتي في مناسبات الحج ونحن نركز في ايام الحج على دروس العقيدة. فكثير منهم يعني مشى معي وبين لي انه كان يسير في هذه الظلمات وفي هذا - 00:44:41

الطريق وانه عرف الحق بل هناك اساتذة مشايخ يأتون بعضهم ويدرس هنا وهو على هذه العقيدة بعضهم يصلحه الله سبحانه وتعالى وبعضهم يبقى على ذلك وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وهذه من اخطر الامور - 00:45:00

قال وقال ابو الخطاب رحمه الله هل تقبل توبة من سب الله تعالى ورسوله؟ رجع ليوضح قلت لكم ستأتي هل تقبل توبة من سب الله سبحانه وتعالى وسب الرسول اعطيكم بايجاز - 00:45:19

هناك من يقول تقبل توبة من سب الله سبحانه وتعالى او سب رسوله اذا ثبت صدقه وايمانه واستقامته وهناك من يقول لا تقبل توبته. وهناك من يقول تقبل توبته ولكنه يقتل. تقبل توبته - 00:45:37

لكنه يقتل وامره الى الله تعالى. وهناك من يفرق بين من يسب الرسول وبين من يسب الله. فيقول من يسب الله الله تعالى تغفر توبته كما سيأتي في الحديث يشتمني ابن ادم - 00:45:58

وايضا يكذبني ابن ادم الحديث الذي سيرده المؤلف وهو حديث متفق عليه يأتي به شاهد فهذا دليل ايضا يقولون الله سبحانه وتعالى قد تجاوز عن كل مذنب مهما كان ذنبه اذا تاب - 00:46:15

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قالوا واما الرسول قالوا تقبل توبته. يعني بعضهم قال تقبل توبته لكنه يقتل. لماذا؟ لاننا لا نعلم. هل الرسول لو كان موجودا - 00:46:34

او لا؟ هذه امور غيبية. اما الله فانه اعلن عفوه في ذلك مسألة فيها دقة ايها الاخوة مسائل العقيدة عندما يقدم الانسان عليها ينبغي ان

يكون حصيفا مدركا متمعنا لا يقدم على مثل تلك الامور الدقيقة الا - 00:46:53
وهو اهل لان يدخلوا في ذلك العمر. ان يعرض الادلة يعرف مفهوم الادلة. يعرف دلالاتها ثم بعد ذلك يقرر. فكم من العلماء الاعلام الكبار الذي كان كان احدهم يملأ الدنيا تجده قبسا اضاء في دياجيل الظلام لكن تعال اليه في العقيدة تجد - 00:47:12
لانه قد زلت قدمه. وتمنى ان يموت على عقيدة من عقائد عجائز خرسان. يقول اتمنى ان تكون عقيدتي كعقيدة عجوز فلاحة او تعيش في الصحراء عامية حتى اذهب لا لكفافا لا لي ولا علي - 00:47:37
وهناك من خاض خضم تلك الامور اغترف منها ودخل فيها وتعمق ورد على اصحابه لكن الله سبحانه وتعالى نجاه فكان علم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعني من يقرأ ما يكتبه هذا الرجل يعني ينبهر - 00:47:56
ما اعطى الله سبحانه وتعالى ذاك الانسان من دقة الفهم من العمق من حفظه لاحاديث رسول الله صلى يعني يوردها كانها موجودة امامه يعني كأن هذه السنة صفحة امامه ينقل منها. ولذلك لما مر به ابن دقيق العيد وهو يدرسه تقريبا - 00:48:16
في سن السابع عشرة قال لقد اعطى الله تعالى هذا الغلام العلوم يأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء. وابن دقيق العيد شافعي لكن كان العلماء يعترف بعضهم لبعض وما نظر احدا وانقطع امامه بل هم يحظرون ويستعدون وقضاة بل كبار - 00:48:40
وكانوا ينقطعون امامه فهذا نادر ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى اوجده في ذلك الزمان الذي كثرت فيه البدع والضلالات فانظر لاصحابها والخرى لاولئك الاقوام وكتب كتاباته وجاهد في سبيل الله جاهد بلسانه وقلمه وبيده ايضا - 00:49:02
قال وقال ابو الخطاب رحمه الله هل تقبل توبة من سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم على رواية حتى ابن تيمية لا يرى انها لا نصح توبة من يسب الرسول - 00:49:27
والف كتابه العظيم المشهور الصارم المصوم في شاتم الرسول قال على روايتين احداهما لا تقبل لان قتله موجب السب والقذف فلا يسقط بالتوبة كحد القذف والثانية تقبل لانه لا يزيد على اتخاذ الصاحبة والولد لله سبحانه وتعالى - 00:49:43
قد سماه الله تعالى شتما فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا الحديث الذي قلت لكم في الصحيحين لكن المؤلف اجتزأ جزءا منه وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:09
صلى الله عليه واله ما معنى سب الله تعالى؟ وصفه ببعض النقائص. صفات النقص لان له ولد بان له صاحبة بانه فقير. كما يقول اليهود يد الله مغلولة قبحهم الله تعالى من يتجرأ ان يقول ذلك - 00:50:24
يقول ثالث ثلاثة وهكذا ايها الاخوة هذه من ماذا؟ ان يوصف بصفات النقص وايضا غير ذلك ان يكذب الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث لانه في الحديث القدسي الذي رواه الرسول عن ربه عز وجل يقول يشتمني ابن ادم - 00:50:41
يشتمني ابن ادم ويكذبني ابن ادم. اما شتمه لي فقوله ان لي ولدا واما تكذيبه لي فيقول ليس يعيدني كما بدأني. يعني ينكر البعث ومن الذي ينكر البعث؟ هم المشركون - 00:51:02
والله سبحانه وتعالى رد عليهم في ذلك يعني رد الله سبحانه وتعالى اعمالهم في سورة يس وفي غيرها نعم. وقد سماه الله تعالى شتما فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يخبر عن ربه تعالى انه قال - 00:51:21
شتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني. شف شتمني كيف تشتم من خلقك واوجدك من العدم وتفضل عليك بالنعم ورعاك سرا وجهرا في يقظتك ومنامك وحفظك في بطن امك - 00:51:41
ويسر لك اسباب الخير واخرجك الى هذه الحياة الدنيا. لا تملك لنفسك نفعا ولا ضرا. ثم بعد ذلك شببت عن الطوق واصبحت غلاما فيافعا. فشابا فرجلا الى ان بلغت الله الذي خلقكم من ضاعف - 00:52:01
ثم جعل من بعد من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيبة يا اخي ذلك وتفضل اليك بالسمع والبصر والكلام وبالرزق وبغير ذلك نعم عظيمة جدا وفي - 00:52:21
كل شيء له اية تدل على انه واحد فكيف ياتي الانسان؟ يقول الله تعالى يشتمني ابن ادم وما ينبغي ان يشتمني. الانسان يا اخي انت تجد الان الكلب هذا الحيوان - 00:52:37

لو رميت له قطعة عظم لوجدت انه يجري وراءك حيوان. لا عقل له يعترف لك بالفضل. فكيف بمن خلقك واوجدك من العدم؟ ويسر لك اسباب الخير وجعلك تعيش في هذه الحياة - 00:52:53

واوجد لك ابوين يحنوان عليك حنوا المرضعات على الفطيم وغير ذلك من النعم الكثيرة. ثم يأتي الانسان ويشتم يشتمني ابن ادم وما كان له ان يشتمني. نعم قال قال تعالى شتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يكتمني ام - 00:53:10

وما ينبغي له ان يشتمني يشتمني. ان يشتمني اما شتمه اياي وقوله ان لي صاحبة وولدا. والله يقول قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له - 00:53:31

وقوفنا احد والناحية الاخرى اللي كذبني يقول ليس يعيدني كما بدأني. وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم ان يحيي الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون - 00:53:51

كذا بدأ الخلق ثم يعيده. وما اكثر الايات ايها الاخوة التي ايضا جاءت باثبات البعث فالذي يقدر على ايجادك من العدم اليس من الاسهل ان يعيدك لا شك لان الاعادة اسهل. نعم - 00:54:14

قال والتوبة من هذا مقبولة بالاتفاق. اذا المؤلف جيبك يا ابي ما يتعلق بالشتم ولم يأتي بما يتعلق وبالتكذيب والتكذيب ايضا اعتراض على الله سبحانه وتعالى. لان الله تعالى بينه ايضا في الحديث يقول ليس يعيدني كما - 00:54:33

يعني هو بدأني خلقني لكن يعيدني ليس لديه قدرة فهذي من اشنع الامور وافظعها. وهذا ما قاله الا الملك الا الذين ينكرون البعث كما ذكرنا في العائلة في ياسين وما اكثر الايات في كتاب الله عز وجل في ذلك - 00:54:53

لا فيها تفصيل يعني لا تلازم ولذلك بالنسبة للرسول رجحوا انه تقبل التوبة عند من يقبلها ولكن يقتل. قالوا اما الله فلا يقبل التوبة ولا يقتل لان الله عفا تجاوز عن حقه - 00:55:11

هو انتهى ما انتهى الى ما قال نحن عموما نقول ايها الاخوة هذه امور خطيرة ولا ينبغي لمسلم ان يقدم عليها ومنها تقشعر الجلود وتضيق الصدور ويصيب الانسان الاسى واللوعة والحزن ان يصدر منه شيء من ذلك - 00:55:35

لكن لو قدر ان حصل من جاهل او انسان غضب لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من الغضب قال لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان وقال ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب - 00:56:02

ولذلك بالنسبة للزوجين اذا حصل خلاف ينبغي للزوج ان ينصرف وان يذهب حتى تبرد سورة الشيطان. لان الغضب من الشيطان فهو يريد ان يوقد ذلك. ولذلك لما جاء رجل لرسول - 00:56:20

انا اوصني قال لا تغضب كانه استقل لا تغضب جملة واحدة قال اوصني قال لا تغضب تصور الانسان لما يغضب يذل لسانه. قد ينطق بكلمة الكفر. قد يسب كما نحن سمعنا الان لكن اذا هدأ واطمئن رجع. لكن احيانا تريد ان تعيد الكلام يصعب عليك - 00:56:37

لسانك حصانك ان صمته صانك وان اهنته اهانك ذلك الرسول قال من يضمن لي انظروا ما بين فكيه وما بين فخذيه اظمن له الجنة. اذا حفظ لسانك وحفظت لسانك عن قول السوء وعن اذى المؤمنين - 00:57:00

وايضا اديت ما يجب ان يؤديه هذا اللسان من قول الحق والصدق من الدعوة قراءة القرآن الاصلاح الذكر الى غير ذلك من الامور الكثيرة وايضا حفظت ما بين الفخذين فلا تفعل فاحشة فانت بذلك مع ايمانك بالا شك - 00:57:23

انت بذلك ان شاء الله تكون قد حزت الخير قال المصنف. اذا ايها الاخوة نحن نقول مع صعوبة هذه الامور والانسان حتى اذا جاء يقرأها وهو طالب علم لا يحب ان يمكث فيها كثيرا حقيقي لانه يعني كيف يوجد هذا ممن ينتسب اليه - 00:57:47

اسلام ان يتجرأ على ذات الله سبحانه وتعالى فيطعن فيها او يذمه سبحانه وتعالى او يشتمه ويسبه وصاحب الفضل والاحسان هو الذي اوجدك من العدم. يعني انت لو احسن اليك انسان امرا قليلا لوجب عليك ان ترد الاحسان. من صنع اليكم معروفا فكافئه - 00:58:07

ان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كفأتموه. اقل شي تكافئه بالدعاء فما بالك بهذا الاله العظيم كذلك ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله سبحانه وتعالى الينا فاخرجنا من الظلمات للنور. هدانا الى الحق الى طريق مستقيم الى طريق

الجنة - 00:58:29
يتألم لالامنا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم ولذلك تجدون انه في يوم القيامة عندما يؤتى الى ماذا الى حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشرب منه الشاربون يختزل ناس. يعني يمنعون منه - 00:58:55
فيقول عليه الصلاة والسلام اصحابي اصحابي فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك فكم من انسان تجده على الخير تجده مستقيما لكن يسلك طريقا كم نرى ممن يدفعهم الحماس وعدم وعدم ماذا؟ الادراك - 00:59:22
ويقع في بعض الكبائر التي الله اعلم بما ينتهي اليها امره اذا انك لا تدري ما احدثوا بعدك فمجتمعه كان مليئا بالمنافقين فليس من كل ما كل من كان يقول انا صحابي هو صحابي. اما الصحابة الذين مات عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:45
هو راض عنهم والذين اثنى الله سبحانه وتعالى وترظى عنهم فاولئك ايها الاخوة يبعد ان يقال فيهم مثل فاولئك هم الذين يقربون ويقربون الى الحوض ولقد رأيتم ما ادري انا ذكرت لكم او لا - 01:00:09
في قصة ماذا عمران ابن لما ماذا؟ قتل عبدالرحمن ابن ملجم لما قتل علي ماذا قال؟ قال يا ضربة من ما اراد بها. يقتل امير المؤمنين خليفة رسول الله المشهور له بالجنة - 01:00:27
يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ عند الله رظوانا. شف ليبلغ عند الله بهذا القتل بقتل هذا الامام العظيم ثم بعد ذلك يقول اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى الناس عند الله ميزانا - 01:00:43
اني يقول لاذكره يوما من كل ما تذكرته احسبه اوفى الناس عند الله حتى قال غفلنا هذا انظروا الى المساكين. ويوجد امثالهم في كل عصا فالانسان ايها الاخوة يسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبته - 01:01:06
وعلى القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. كما قال سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء والانسان دائما يلجأ الى الله سبحانه وتعالى في حالة الظراء والسراء - 01:01:25
والله سبحانه وتعالى لا يتخلى عنه اذا وجد منه الصدق وان يقوي صلته بالله تعالى وان لا يموت الا وهو يحسن الظن بالله تعالى. كما قال عليه الصلاة والسلام لا يموتن - 01:01:46
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله سبحانه هذا هو واجب المؤمن ايها الاخوة ولهذا المؤلف ما عرظ ايظا لسب الصحابة وهذي ايضا من اخطر الامور والعلما ايضا يقولون بتكفير من يسب الصحابة وهناك اناس تتطاول السنتهم في - 01:02:00
الصحابة ونسي اولئك المساكين انهم قد ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الرسول عليه الصلاة اولا الله سبحانه وتعالى يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبعانون يبايعونك تحت الشيطان - 01:02:23
ويقول محمد رسول الله والذين معه من هم الذين معهم والصحابة؟ اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجنا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. لذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل الاخر - 01:02:42
والرسول عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي. فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقول سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رظي الله تعالى عنهم ورضوا عني - 01:03:02
اذا هؤلاء هم صفوة الامة. هؤلاء ايها الاخوة هم الذين نقلوا لنا هذه الشريعة. هم الذين اخذوا العلم صافيا نقي لم تشبه شائبة ولم يخالطه اخذوه مباشرة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم الذين تربوا في مدرسته - 01:03:26
هم الذين نهروا العلم صافي فنقلوه لنا. فاذا قدح في هؤلاء فهذا قدح في دين الله سبحانه وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة - 01:03:46
فصل وتثبت التوبة من الردة والكفر والكفر الاصلي بان يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا كيف تثبت التوبة؟ يعود الى الشهادتين يعني يعود الى ماذا؟ الى ان يقر بهما - 01:04:06
ثم هناك خلاف بين العلماء لو اقتصر على شهادة ان محمدا رسول الله وهو اصلا يعني لا يشرك بالله سبحانه وتعالى ويضربون مثلا لليهود النصارى لا كما ترون معروف عنهم يقولون عيسى ابن الله يعني نترك الدرس ان شاء الله لوقتها حتى - 01:04:31

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:04:57